664712 ـ هل يجوز للمرأة نشر صورة شعرها المقصوص على وسائل التواصل الاجتماعي؟

السؤال

امرأة قصت شعرها، ونشرت صورة للشعر المقصوص على وسائل التواصل، هل فعلها حلال أم حرام؟

ملخص الإجابة

لا يجوز للمرأة نشر صورة شعرها المقصوص على وسائل التواصل الاجتماعي إذا كانت تُعرف من حسابها الشخصي؛ لما قد يترتب على ذلك من الفتنة.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

مسألة قص المرأة لشعرها ونشر صورته عبر وسائل التواصل الاجتماعي يُنظر إليها من حيث الغرض من النشر، ومن حيث حكم نظر الرجال الأجانب إلى شعر المرأة المنفصل:

أولًا:

إذا كان قد عُرض من أجل بيعه:

يحرم بيع الإنسان شعْره ؛ لأنه جزء منه ، وهو مكرَّم ، وبيع شيء من أعضائه يعرضه للمهانة والابتذال .

جاء في بدائع الصنائع (5/142):

"وأما عظم الآدمي وشعره، فلا يجوز بيعه لا لنجاسته؛ لأنه طاهر في الصحيح من الرواية لكن احتراما له والابتذال بالبيع يشعر بالإهانة، وقد روي عن النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ أنه قال: لعن الله الواصلة، والمستوصلة" انتهى.

وفي المجموع شرح المهذب (3/140): "يحرم الانتفاع بشعر الآدمي وسائر أجزائه لكرامته".

وفي كشاف القناع (1/ 57): "ولا يجوز استعمال شعر الآدمي" انتهى.

كما أن الغالب من شرائه أن يُتخذ لوصل الشعر المحرّم بنص الأحاديث؛ لما روى البخاري (5937) ومسلم (2122) عَنْ ابْنِ

عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ).

انظر: إجابة رقم (101430)، (282506).

ثانيًا:

اختلف الفقهاء في حكم نظر الرجل الأجنبي إلى شعر المرأة المنفصل عنها، حين حياتها، إلى قولين :

القول الأول التحريم (مذهب الحنفية والشافعية): ذهبوا إلى أن ما حَرُم النظر إليه متصلًا بالبدن، حَرُم النظر إليه بعد الانفصال؛ احترامًا لأجزاء الآدمي، ولقياس المنفصل على المتصل .

يُنظر: الدر المختار مع حاشية ابن عابدين (6/371)، ومغني المحتاج (4/ 217).

القول الثاني: الجواز (مذهب المالكية والحنابلة): ذهبوا إلى جواز النظر إلى العضو أو الشعر المنفصل إن أُمِنَت الشهوة؛ لزوال صفة الاتصال التي تدعو إلى الفتنة وتعلّق النفس بالمرأة.

يُنظر: حاشية الصاوي على الشرح الصغير (1/291)، وكشاف القناع (1/82).

والذي اختاره الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله في شعر المرأة المنفصل:

"أنه إذا كان الشعر لامرأة معينة يعرفها الرجل: فيحرم النظر إليه لشهوة؛ لأنه يتذكرها وتتعلق نفسه بها.

أما إذا كان شعر امرأة غير معينة: فلا يحرم النظر إليه ... ".

انظر: تعليق الشيخ محمد بن عثيمين على قواعد ابن رجب (1/16) . وإجابة (269864).

فالحاصل وبناءً على ذلك:

فإن نشر المرأة لصورة شعرها على وسائل التواصل الاجتماعي، إن كان بحسابها الشخصي، وتُعرف عينُها ومَن تكون: لم يَجُز لها ذلك، لأنها بذلك تدعو الرجال الأجانب إلى النظر إلى شعرها، وربما جر ذلك إلى تعلق نفوسهم بها.

والله أعلم.